العدد السادس
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
يوليو ٢٠٢١م

# التربية الدامجة لذوي الإعاقة: من التصور إلى المفهوم -التجربة المغربية نموذجا-

إعداد
**د/ حنان الغوات**

٢٠٢١م

**التربية الدامجة لذوي الإعاقة: من التصور إلى المفهوم التجربة المغربية نموذجا**

**مقدمة:**

عرف المجتمع المغربي تطورات متدرجة فيما يتعلق بإدماج ذوي الإعاقة، وفاء للتطورات الدولية والتنمية المستدامة من جهة، ولحقوق الإنسان من جهة أخرى، والتي كان إصدار وثيقة دستور المملكة سنة ٢٠١١أحد مظاهرها ....

وقد كان لكل مرحلة من مراحل هذه التحولات منطق معين قادها، ونسق تنظيمي وتشريعي تحكم في أجرأتها، كما أسفرت عن نتائج، شكلت أساسا للرؤية التطورية الموالية، لتجويد عملية الإدماج..

ولفهم هذه الاستراتيجية الإدماجية، التي كانت نتيجة تعاقب محاولات عدة لإدماج ذوي الإعاقة في النظام التعليمي المغربي، لا بد من تحديد مختلف السياقات التي مهدت الأرضية لبناء وأجرأة التربية الدامجة، وبالتالي تحكمت في تطورها، من أجل بلورة مفهوم شامل ومتكامل حول التربية الدامجة، ولتكتمل الصورة لا بد من التعرف على التشريع القانوني والتنظيمي الذي أطرها. كل ذلك لتكوين نظرة موجهة تمكننا من قراءة موضوعية لواقع ممارسة التربية الدامجة في المؤسسات التعليمية بالمغرب أو خارجه.

**ا. أهم السياقات التي تحكمت في بلورة التربية الدامجة بالمغرب**

**١- السياق القانوني / الحقوقي**

- ✓ التوجيهات الملكية السامية، الموجهة لتحقيق تكافؤ الفرص والإدماج، وضمان المشاركة الكاملة والفعلية للأشخاص في وضعية إعاقة في الحياة المجتمعية وفي جهود التنمية.
- ✓ الرسالة المكية الموجهة إلى المشاركين في المؤتمر الدبلوماسي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية من أجل تبين معاهدة تسهيل ولوج الأشخاص ضعاف البصر وذوي الصعوبات في قراءة النصوص المطبوعة إلى المؤلفات المنشورة( مراكش يوم ١٨ يونيو ٢٠١٣.)...
- ✓ وثيقة دستور المملكة المغربية، والذي جاء فيه ما يلي: "تقوم السلطات العمومية بوضع وتفعيل سياسات موجهة إلى الأشخاص والفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولهذا الغرض تسهر خصوصا على ما يلي:

- معالجة الأوضاع الهشة لفئات من النساء والأمهات، وللأطفال والأشخاص المسنين والوقاية منها.

- إعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسدية أو حسية حركية، أو عقلية وإدماجهم في الحياة الاجتماعية والمدنية، وتيسير تمتعهم بالحقوق والحريات المعترف بها للجميع"[١].

يعتبر هذا البند من البنود المؤسسة لضرورة ضمان تربية وتعليم دامجين لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارهم أقليات، وجعلهم يتمتعون بنفس الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها الأسوياء، تحقيقا للمناصفة والمساواة ....

- ✓ التشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية التي صادق عليها المغرب فيما يخص ضمان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوقيع المغرب على المواثيق والاتفاقيات الدولية الصادرة في مجال حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة وخاصة الأطفال[٢].
- ✓ القوانين والمراسيم والإجراءات الحكومية بمشاركة مجموعة من الوزارات[٣] .
- ✓ إصدار مجموعة من المذكرات[٤] واتفاقيات شراكة مع قطاعات حكومية في هذا الباب.

**٢- السياق الدولي والتنمية البشرية**

---

[١] الفصل ٣٤ من دستور المملكة المغربية، الصادر بمقتضى الظهير الشريف رقم ١،١١،٩١ الصادر في ٢٧ شعبان ١٤٣٢ الموافق ل ٢٩ يوليوز ٢٠١١

٢ - الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بصفة عامة، والطفل في وضعية إعاقة بصفة خاصة، المعتمدة سنة ١٩٨٩، المادة ٢٣/

- الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة/ البروتوكول الاختياري الملحق بها في ١٤ أبريل ٢٠٠٩/ صدر ظهير رقم ١-٠٨-١٤٣ المنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ ٢ غشت ٢٠٠١ وتشكل الاتفاقية ميثاقا دوليا لحقوق الإنسان، ملزم للدول الأعضاء عند المصادقة عليه.....

- القانون الإطار ٩٧/١٣ المتعلق بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة سنة ٢٠١٦ بهدف تطوير الترسانة القانونية الوطنية في مجال الإعاقة، توافقا مع الدستور المغربي، ومع المبادئ والاتفاقيات الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الباب الثالث المتعلق بالتربية والتعليم والتكوين/ خاصة المواد ١١،١٢،١٣....

٣ وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية/ وزارة الصحة/ وزارة التربية الوطنية.../ مؤسسة محمد الخامس للتضامن /جمعيات المجتمع المدني في مختلف أوراش النهوض بحقوق الأشخاص والأطفال في وضعية إعاقة . ثم بلورة سياسات مندمجة من أجل ترجمة هذه الحقوق إلى برامج سياسية واجتماعية واقتصادية وتربوية

٤ منذ التسعينيات القرن الماضي، أصدرت الوزارة الوصية مجموعة من المذكرات التي تحث على تنزيل التربوي لاستراتيدجية الإدماج، بدءا من إحداث أقسام الإدماج المدرسي داخل المؤسسات التعليمية(تستهدف إدماج الأطفال ذوي الإعاقة في الأقسام العادية عبر إكسابهم التعلمات الأساس التي تمكنهم بعد ذلك من الولوج للمسار الدراسي العادي) دون أي أدوات بيداغوجية يمكنها أن تسهل العمل بهذه الإستراتيجية أو قادرة على تنظيم العمل بأقسام الإدماج المدرسي / انظر المرجع (١) أعلاه .

- ✓ سياق برامج التعاون القائم بين وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي–مديرية المناهج– ومنظمة اليونسيف لرعاية الطفولة[١].
- ✓ التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات الدولية [٢].
- ✓ خطة أهداف التنمية المستدامة [٣]٢٠٣٠ .

**٣- السياق التربوي /البيداغوجي**

- ✓ وثيقة الرؤية الاستراتجية للتربية والتكوين ٢٠١٥/٤٢٠٣٠
- ✓ وثيقة الميثاق الوطني للتربية والتكوين[٥]
- ✓ التوجيهات التربوية وإجراءات تنزيل وإعمال التربية الدامجة ٦، سواء على المستوى الإداري والتنظيمي أو على المستوى التربوي والبيداغوجي، وذلك عبر بلورتها لعناصر استراتيجية للمقاربة التربوية الدامجة للأطفال، في إطار مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.
- ✓ إصدار مراجع تبرز الدور الأساسي لهذه الأقسام الدامجة، ويؤطر الممارسات التربوية المنجزة في إطارها على مستوى الأهداف والمضامين والأنشطة٧.
- ✓ المناظرة الدولية التي نظمها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في مطلع شهر يناير ١٢٠١٩

---

[١] بحيث تسعى إلى وضع إطار مرجعي للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة لتمكينهم من الاستفادة الكاملة من حقهم في التمدرس مع نظرائهم التلاميذ في الأقسام العادية، والتي شكلت محطة جديدة في مسلسل اهتمام وزارة التربية الوطنية بفئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال في وضعية إعاقة بصفة خاصة .

[٢] مثل:

الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، خاصة المادة ٢٤

الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المعتمدة سنة ١٩٨٩، حقوق البقاء والنماء وحقوق المشاركة وحقوق الحماية، خاصة المادة ٢٣

٣ حيث تبنى المغرب مختلف المبادئ الدولية التي أقرت بضرورة تفعيل الأهداف الاستراتيجية للتنمية المستدامة من بينها: الهدف الرابع الخاص بضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، خاصة الهدف الرابع .

٤ وثيقة الرؤية الاستراتيجية ٢٠١٥-٢٠٣٠« من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والإرتقاء»، خصوصا الرافعة الرابعة .

٥ وثيقة الميثاق الوطني للتربية والتكوين / المغرب سنة ٢٠٠٠ ، الدعامة ١٤ والبند ١٤٢

[٦] المذكرة الوزارية عدد ٨٩ بتاريخ ١٩ غشت ٢٠٠٥ حول إجراءات الدخول المدرسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ ..../ المذكرة الوزارية رقم ١٤٣ بتاريخ أكتوبر ٢٠٠٩ حول تمدرس الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ..../ المذكرة الوزارية عدد ١٤،٠٣٩ بتاريخ ٠٣ أبريل ٢٠١٤ ....

إلوثيقة الإطار المرجعي لهندسة منهاج التربية الدامجة، مديرية المناهج الرباط [٧]٢٠١٩

- ✓ الإطار المرجعي للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة ٢
- ✓ دفتر مساطر الامتحانات الإشهادية[٣].

٤- **السياق الواقعي الإحصائي:** حسب الإحصائيات الصادرة عن منظمة اليونسكو، فإن أعداد الأطفال الذين لم ينالوا حقهم في التمدرس لم تتغير خلال الخمس سنوات الأخيرة، حيث تبين[٤] :

- أن طفلا واحدا من كل خمسة أطفال غير متمدرس
- أن هناك حوالي ٢٦٣ مليون طفلا ويافعا يوجدون خارج منظومة التربية والتكوين تتوزع حسب الأسلاك التعليمية [٥].

وفي المغرب، وبالرغم من المجهودات الكبيرة التي بذلتها الدولة عبر وزارة التربية الوطنية وشركائها من أجل توفير فرص ثانية لمن لم تتح لهم إمكانية التمدرس، تقدر أعداد الأطفال غير الممدرسين والمنقطعين عن الدراسة بحوالي مليون طفل وطفلة، موزعين حسب الأسلاك

---

[١] حيث تمثلت أهم مخرجاتها في الدفع إلى التفكير في الانتقال بالتجربة المغربية في مجال تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة إلى تبني مقاربة التربية الدامجة التي تضمن لهؤلاء الأطفال حقهم في التمدرس مع نظائرهم العاديين في إطار من التفاعل الدينامي والمستمر يذكي قدرات الطفل ذي الإعاقة، ويشحذ اهتماماته ومبادراته الشخصية، كما أوصى المجلس في مشروع رأي حول موضوع " تعليم الأشخاص في وضعية إعاقة: نحو تربية دامجة منصفة وناجعة" بتهيئة بيئة تربوية منفتحة على التنوع وضمان عرض تربوي متنوع حسب الحاجيات، من خلال ميكانيزمات ناجعة وخدمات ووسائل ضرورية لمواكبة دعم التمدرس، في أفق تحقيق مدرسة الإنصاف والعدالة وتكافؤ الفرص أمام الجميع، دون أي نوع من أنواع التمييز.

[٢] وزارة التربية والوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الإطار المرجعي للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩ / مرفوق بمجموعة من الدلائل، والتي تعتبر بمثابة عدة إجرائية كفيلة بتوضيح هذا النمط من التربية وتنزيله ميدانيا من لدن كل الفاعلين المعنيين/ مدراء مؤسسات تعليمية، هيئة التدريس، مسيرين ومشرفين، أسر وجمعيات مدنية . لذلك تم إعداد إلى جانب هذا الإطار المرجعي الذي يحدد فلسفة التربية الدامجة دلائل للتوجيه ومجزوءات للتكوين لمختلف المتدخلين في مجال تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة

[٣] عبر مجموعة من المقررات الوزارية الصادرة بتاريخ ٣٠ مارس ٢٠١٧ الموافق ل ٠١ رجب ١٤٣٨ (ابتدائي عدد ١٧/٠١١/ إعدادي عدد ١٧/٠١٠/ ثانوي عدد ١٧/٠٩) والمتضمنة لتكييف ظروف الإجراء والتصحيح لفائدة المترشحات والمترشحين في وضعية إعاقة

[٤] تقرير عن اليونسيف "وضع الأطفال في العالم،٢٠١٣ الأطفال في ذوو الإعاقات"، ترجمة وتحرير مركز السائل للترجمة.

[٥] ٦٣ مليون طفل وطفلة في سن التمدرس بالسلك الابتدائي (٩% من الأطفال ٦ 11 –سنة)، و٦١ مليون في سن التمدرس بالسلك الإعدادي (١٢-١٤ سنة)، و١٣٩ مليون في سن التمدرس بالسلك الثانوي التأهيلي (١ من ٣ شابا)

التعليمية[١]، بالإضافة إلى مجموعة من المؤشرات الكمية التي أبرزت مجموعة من الإكراهات والصعوبات التي حالت دون التطوير في مجال الإدماج والتي يمكن إجمالها في[٢] : محدودية أقسام الدمج، ملاءمة غير كافية للمنهاج، والتقويم وكذلك الدعم التربوي الخاص بذوي الإعاقة، غياب الجسور بين الأقسام الدامجة ونظرتها المدمجة، محدودية الإطار التنظيمي، عدم ملاءمة النموذج البيداغوجي، قصور في التكوين، عدم ملاءمة نظام الإحصاء، ضعف التدبير المؤسساتي والحكامة...

هذا السياق شكل منطلقا ملحا للتفكير في بلورة خطة محلية، تستجيب للتوجهات الدولية، وتتناسب والبيئة المغربية، للارتقاء بتعليم ذوي الإعاقة، وضمان حقوقهم بشكل متساو مع باقي أفراد المجتمع الأسوياء، وبدون تمييز يذكر، وما زاد الأمر أهمية هو الوضع التعليمي الإقصائي أحيانا، والتميزي أحيانا أخرى لهذه الشريحة المجتمعية، وغياب تصور إجرائي وبيداغوجي، وتدبيري... يضمن جودة التربية الدامجة، الشيء الذي جعل الوزارة الوصية تضع، في الآونة الأخيرة، ضمن أولوياتها توفير تربية دامجة مناسبة .

فما هي التربية الدامجة ؟

**نحو بناء مفهوم للتربية الدامجة**

لتعرف مفهوم التربية الدامجة، لا بد من وضعها في سياق أنماط التربية الأخرى، والتي حددها المهتمون بمجال التربية في أربعة أنماط من التربية متمايزة فيما بينها، وكل نمط منها يعكس فلسفة خاصة في التعاطي مع الظاهرة التربوية ومع المستفيدين منها:

**١- أنماط التربية** [٣]

- **التربية العادية** : باعتبارها اكتساب مهارات مختلفة، عبر نقل الثقافة من جيل لآخر، إلا أنها وفي سياق الحديث عن التمايز بين أنماط التربية، لم تكن تعير اهتماما ملحوظا للأطفال الموجودين في وضعية إعاقة، فالتربية العادية موجهة بالضرورة إلى المتعلمن

---

[١] إلى٤٣٠٠٠٠ في سن التمدرس بالتعليم الأولي، / و٦٨٠٠٠ في سن التمدرس بالابتدائي،/ ٤٠٠٠٠٠بالإعدادي
بالإضافة إلى ٦٦،١% من الأشخاص في وضعية إعاقة بدون مستوى تعليمي
(١,٤٧٦,٠٠٠شخص)، حسب ما جاء في في البحث الوطني الثاني حول الإعاقة سنة ٢٠١٤

[٢] البرنامج الوطني لوزارة التربية الوطني والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، ٢٠١٩

[٣] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي و البحث العلمي، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل مديري المؤسسات، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩ ص ١٦

العادين، حيث المدرسون ذووا تكوين عادي، داخل مؤسسة تعليمية بمواصفات عادية، تتولى تطبيق وتنزيل مناهج وبرامج دراسية عادية، وبفاعل مساهم واحد متمثل في جمعية آباء وأولياء التلاميذ والتلميذات

- **التربية الخاصة** : بما هي مجموعة من النشاطات والبرامج التربوية التي تختص بتقديم الرّعاية والعناية الخاصة لفئة معينة من الأشخاص غير الأسوياء[١]، ويكون الهدف من هذه البرامج تحفيز القدرات العقلية والجسدية التي يمتلكونها لأكبر حد ممكن، ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم وتكيفهم مع البيئة المحيطة بهم على أكمل وجه[٢]، ولتحقيق هذا الهدف أفرد هذا النمط من التربية رعاية خاصة لهؤلاء الأطفال في فضاء خاص بهم، وهم بالضرورة أطفال ذووا الاحتياجات الخاصة، مع أساتذة بتكوين خاص، وداخل مؤسسات عبارة عن مراكز خاصة تتولى تقديم برامج ومناهج خاصة، حيث الفاعلون المساهمون هم فريق طبي متخصص، وجمعيات شريكة .
- **التربية الإدماجية** : وهي التربية التي منحت الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مكانا داخل المدرسة العادية، لكنها أرغمتهم على التكيف مع نظامها بما هو عليه، سواء على مستوى البرامج والطرق وإجراءات التنفيذ، وإن كانت تحاول تكييف إجراءات التقويم حسب خصوصية وطبيعة الإعاقة التي يعانون منها، إلا أنها تربية بمدرسين عاديين على مستوى التكوين، وبأقسام عادية داخل مدرسة تعليمية وبرامج تعليمية عادية، وبفاعلين مساهمين متمثلين في: فريق طبي متخصص وجمعيات شريكة. فعبر هذا النمط من التربية يتم إخضاع الطفل للتغيير ليتكيف مع النظام التربوي القائم، باعتباره نظاما تعليميا ثابتا[٣].
- **التربية الدامجة** : حاول هذا النمط من التربية تجاوز نقائص التربية الإدماجية والمتمثل في إجبار المتعلمين على التكيف والتغيير بما يتوافق مع الشكل العام العادي للمؤسسة التعليمية، نحو خلق تصور جديد للتعاطي مع الأطفال في وضعية إعاقة داخل فصل

---

[١] جمال الخطيب، التربية الخاصة المعاصرة، ط١، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠٨.

[٢] عبد الله الوابلي "المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة" مقال منشور على الموقع:، www.dr-khalidh2.com

[٣] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي و البحث العلمي، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل مديري المؤسسات، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩ ص ١٦

دراسي عاد. ففي التربية الدامجة نتحدث عن الاختلاف والتنوع بين الأطفال، وفي نفس الوقت نتحدث عن ضرورة تعلم الجميع بدون تمييز، ولتحقيق ذلك يجب منح المدرسين تكوينا دامجا، واعتماد برامج ومناهج مرنة ومكيفة بحيث تستجيب لحاجيات كل الأطفال، مهما بلغ حجم اختلافهم، داخل مدرسة دامجة ملزمة بالتغيير بما يتوافق مع اختلافات متعلميها، مع ضرورة مساهمة كل الفعاليات المحيطة بهؤلاء المتعلمين ونخص بالذكر: فريق تربوي، فريق طبي وشبه طبي، جمعيات شريكة، جمعية آباء وأولياء التلاميذ، ثم أسر الأطفال ذووا الإعاقة .

**٢- الفئات المعنية بالتربية الدامجة**

إذا ما نظرنا إلى السياق الإحصائي الواقعي الذي أشرنا إليه سابقا، فإننا سنجده يمهد وبإلحاح لتربية بشروط معينة بحيث تسعى من بين ما تسعى إليه أولا تقليص هذه النسب (الأمر يتعلق بارتفاع نسب عدم الالتحاق والهدر المدرسيين ..) التي أصبحت تشكل حاجزا أمام تحقيق التنمية البشرية والمستدامة من جهة، ولا تنسجم مع المواثيق والتشريعات الدولية والوطنية والتي بمقتضاها يتم ضمان حقوق الإنسان والأقليات على وجه الخصوص من جهة أخرى، ولعل من بين هذه الأقليات التي لم تستفد من التعليم الإجباري أو لم تلتحق أصلا بالمدرسة العمومية والخصوصية والتي أصبح قطاع التربية والتعليم مضطرا لتوفير ما يضمن حقها نذكر[١]:

- أطفال الشوارع
- أطفال الأسر المعوزة (خاصة في الوسط القرو ) والفتييات
- أطفال الرحل
- أطفال اليتامى
- أطفال في وضعية إعاقة(الأطفال الذين يعانون من قصور ما )
- الأطفال ذوو اضطرابات التعلم
- الأطفال المصابون بفيروس فقدان المناعة المكتسب
- أطفال الأسر اللاجئة
- الأطفال ضحايا الكوارث والحروب

[١] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل مديري المؤسسات التعليمية، مديرية المناهج، الرباط ٢٠١٩ ص ١٢

- أطفال الأقليات العرقية.

وعموما فالأطفال في وضعية إعاقة، هم فئات الأطفال الأكثر تهميشا وإقصاء، بالنظر إلى أنهم غالبا ما يتم الإجهاز على حقهم في تربية ذات جودة[١].

من هذا التصنيف يتبين بأن موانع أو حواجز التربية والتعليم متعددة، تتوزع عموما على المجالات الثلاث الآتية :

- **موانع مرتبطة بالمحيط** : ويندرج ضمن هذا المجال الموانع المادية والجغرافية والبشرية التي تحول دون التعلم أو تعيق الالتحاق بالتربية والتعليم ويندرج تحتها : أطفال اللاجئين وأطفال الأسر المعوزة ...
- **موانع مرتبطة بالاتجاهات** : ويندرج ضمنها كل ما من شأنه أن يشكل تمثلا أو اتجاها معينا معاديا للمدرسة أو للمؤسسة، ويمكن أن ندرج هنا أطفال الأسر التي ترفض تمدرس الفتاة امتثالا لتمثل ذكوري....
- **موانع ذات طبيعة مؤسساتية** : وتتمثل في التنظيمات والتشريعات والقوانين والإجراءات التي تصعب الولوج إلى المدرسة، كغياب إجراءات تربوية لا تستجيب لخصوصيات كل المتعلمين...

لذلك جاءت التربية الدامجة لاستقطاب كل الفئات المجتمعية بمختلف أصنافها وإكراهاتها على حد السواء والمساواة فيما بينهم، فهي مقاربة تهدف الاحتفاظ بجميع المتعلمين أطول مدة ممكنة داخل جدران المدرسة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن نجاح التربية الدامجة رهين بانخراط كل الفعاليات المجتمعية في هذا العمل، باعتباره أولا وقبل كل شيء مشروعا مجتمعيا، لذلك كان لزاما على الوزارة الوصية أن تعمل في مستويات متعددة من الماكرو (المشروع المجتمعي) إلى الميكرو (مشروع المؤسسة/ مشروع القسم/ مشروع الأسرة/ مشروع التلميذ).

مما سبق يتبين، وبما أننا نتحدث داخل مقاربة تربوية جديدة(التربية الدامجة)، أننا بحاجة لإعادة بناء مفهوم الإعاقة بما ينسجم وهذا المستجد التربوي.

- ✓ **مفهوم الإعاقة:** عرف مفهوم الإعاقة تطورات متعددة، تعددت بحسب المقاربات، وبحسب طبيعة النظرة إلى الإعاقة، والشخص المعاق، والتوجه الذي يحكم هذه النظرة، ولعل أهم هذه التيارات[١]:

[١] la Banque, Mondiale in & ، ., UNESCO, Rapport mondial sur le handicap: O , 2011, Paris

- التيار الطبي الذي يعتبر الإعاقة مرض، فيتعامل معها كنقص أو عجز مرتبط بصحة الإنسان، بحيث تتم المعالجة بناء على تشخيص طبي للتقليص من الإعاقة أو إزاحتها عبر أدوات طبية أو شبه طبية.
- التيار الاجتماعي الذي يتعامل مع الإعاقة على أنها قصور اجتماعي، باعتباره نتاج عوائق مرتبطة بالبيئة الفيزيقية أو بالتمثلات والمواقف والممارسات الاجتماعية مما لا يحقق الإنصاف في الاستفادة من الإمكانات، بحيث تتم المعالجة عبر تغيير الاتجاهات والتمثلات الاجتماعية، وتيسير الولوج إلى مختلف الخدمات من أجل تجسيد إمكانيات الفرد ..../ ويمكن أن ندرج ضمن هذا التيار المقاربة الحقوقية التي ترى بأن المعاق هو الذي هضمت حقوقه، هو الذي تم التعامل معه بشكل لا يضمن كرامته كإنسان أولا، مما شكل أساسا تنظيميا للتربية الدامجة .

لا يمكننا في هذه الورقة، أن نقف على كل التعاريف التي منحت لمفهوم الإعاقة وتطورها الكرونولوجي، بل سنستحضر التعريف الذي ينسجم إلى حد كبير مع أساسيات التربية الدامجة المغربية، وهو تعريف منظمة الأمم المتحدة :ONU/2006، حيث تعرف الإعاقة بأنها قصور ناتج عن اختلال أو فقدان أو غياب أو اضطراب في الأعضاء الفيزيولوجية أو العقلية أو الحسية للفرد ينتج عنه عجز وظيفي. وقد تضيف العوائق الاجتماعية وحواجز أخرى تعمق العجز الذي تسببه الإعاقة [٢]..

**من هذا التعريف يمكن أن نلاحظ بأن :**

- الإعاقة الجسدية أو الحسية أو العقلية/الذهنية في الحد الأدنى هي التي يمكن أن نشير إليها بالإعاقة العادية.

---

[١] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العليم، وثيقة الإطار المرجعي للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩ ص ٢٩
انظر أيضا : Handicap International : Comprendre le handicap ; in : https://slideplayer.fr/slide/484632/.

[٢] ودار حميد وآخرون: عدة التكوين الخاصة بتقوية ودعم كفايات مهنية للمدرسين في مجال التربية الدامجة، منشورات منظمة UNICEF و Handicap Internationalبتعاون مع وزارة التربية الوطنية-المغرب، نونبر ٢٠١٥ ،ص: ٣٢.
انظر ايضا:
وثيقة التحالف الدولي للإعاقة، وثيقة الإرشاد والتوجيه الاستعمال الكفء للآليات الدولية لمراقبة ورصد حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ولحمايتها ، جنيف ٢٠١٠، البند الأول ...
http://www.internationaldisabilityalliance.org/

- أن الإعاقة من نوع "العقلي/الذهني" تشمل الأشخاص ذوي الإعاقة النفسية الاجتماعية، بالإضافة إلى التوحديين وأفراد الجماعات الأخرى...
- أن تعريفات الإعاقة قد تتعدد وتتنوع بتنوع المقاربات التي تتناولها.
- أن مفهوم الإعاقة مرتبط بتمثلها داخل المقاربة العلمية، وداخل الدهن الجمعي للمجتمع، الشيء الذي يؤثر على تصور الذات والقدرة على تجاوز العجز لدى الشخص في وضعية إعاقة، وهو ما أكدته المنظمة العالمية للصحة في تعريفها للإعاقة باعتبارها العجز الذي يشمل العاهات والقيود المفروضة على النشاط ومعوقات المشاركة، مؤكدة على أن العجز هو نتاج تفاعل بين إمكانات الفرد ومحيطه، وعلى إثر هذا التعريف ستقوم بتصنيف الإعاقة سنة ٢٠٠١ إلى أربع فئات[١]:
- الإعاقة المرتبطة بالوظيفة العضوية (الذهنية/الحسية/الهضمية)
- الإعاقة المرتبطة بالبنية التشريحية(الجهاز العصبي/ما هو مرتبط بالحركة..)
- الإعاقة المرتبطة بالنشاط والمساهمة (أنشطة التواصل/ التنقل..)
- الإعاقة المرتبطة بعوامل المحيط (نتيجة نظام تقني/ نظام الدعم/ العلاقات

**أما إذا ما ربطناه بالعملية التعليمية التعلمية فيمكن إضافة[٢] :**

- الإعاقة المرتبط بالحواس(السمعية/البصرية)
- الإعاقة الذهنية
- الشلل الدماغي الحركي
- أطياف التوحد
- اضطرابات التعلم...

---

[١] بودار حميد وآخرون: عدة التكوين الخاصة بتقوية ودعم كفايات مهنية للمدرسين في مجال التربية الدامجة، منشورات منظمة UNICEF و Handicap Internationalبتعاون مع وزارة التربية الوطنية-المغرب، نونبر ٢٠١٥ ، ص ٣٥
أنظر : وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العليم، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل المدرسين، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩ صص ٢٣-٢٦

[٢] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العليم، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل المدرسين، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩ صص ٢٣-٢٦ /
نظر أيضا :وثيقة البرنامج الوطني للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، مجزوءة تكوين الأطر الإدارية ٢٠٢٠ ص ١١

وهي نفسها أصناف الإعاقات التي تعنى بها وزارة التربية الوطنية المغربية في تنفيذها لبرنامج التربية الدامجة بالمؤسسات التعليمية.

**٣- نحو بناء المفهوم " التربية الدامجة"**

- جاء في تعريف منظمة اليونسكو[١] :" التربية الدامجة هي تربية مبنية على حق الجميع في تربية ذات جودة تستجيب لحاجات التعلم الأساسية، وتثري وجود المتعلمين. ولأنها تتمحور بالخصوص حول الفئات الهشة، فهي تحاول أن تطور بالكامل إمكانات كل فرد. ولذلك يكون الهدف النهائي للتربية الدامجة ذات جودة هو إنهاء جميع أشكال التمييز وتعزيز التماسك الاجتماعي."
- وفي تعريف للمنظمة الدولية للإعاقة [٢]:" التربية الدامجة هي" نظام تربوي يأخذ بعين الاعتبار في مجال التعليم والتعلم الاحتياجات الخاصة لكل الأطفال واليافعين الموجودين في وضعية تهميش وهشاشة، بمن فيهم الأطفال في وضعية إعاقة. إنها تستهدف إزاحة التهميش عن الجميع وتحسين شروط التربية للجميع."

من خلال هذين التعريفين يمكن أن نسجل مجموعة من الملاحظات يمكن تضمينها على شكل مميزات للتربية الدامجة[٣] ، وهي التي تسميها دلائل التربية الدامجة بالمغرب بمبادئ التربية الدامجة، وهي كالآتي:

- تقر التربية الدامجة بأن جميع الأطفال يستطيعون أن يتعلموا
- تعترف بوجود الاختلافات بين الأطفال وتحترمها
- تستهدف ضمان المساواة في الحقوق مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الفردية لجميع الأطفال
- تتيح للأطفال في وضعية إعاقة، أو بدونها، أن يتعلموا جماعيا
- تتيح للبنيات وللنظم وطرق التربية الاستجابة لاحتياجات جميع الأطفال
- تساهم في بناء استراتيجية موسعة للارتقاء بمجتمع دامج.

---

[1], UNESCO, guide pour la formation des enseignants en éducation inclusive au Togo, TESSA, Un, : in, Combattre l'exclusion, 2015. p12

[2] . UNESCO, guide pour la formation des enseignants en éducation inclusive au Togo, TESSA, Un, : in, Combattre l'exclusion, 2015. p12

[٣] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العليم، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل المدرسين، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩ ص ١٨

مما سبق وارتباطا بمجال التربية والتعليم يمكن تحديد مفهوم إجرائي للتربية الدامجة المغربية على النحو الآتي:

- التربية الدامجة هي أن يلج الطفل في وضعية إعاقة المؤسسة التعليمية كباقي الأطفال.
- حيث تستقبل المؤسسات التعليمية في الأقسام الدامجة أو الأقسام إلأخرى الأطفال في وضعية إعاقة سمعية أو ذهنية خفيفة أو متوسطة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ و١٥ سنة وفق ضوابط تنظيمية خاصة( ذات طابع إدماجي).
- التربية الدامجة نظام تربوي تعليمي يأخذ بعين الاعتبار – ويستجيب – لحاجات وحاجيات كل الأطفال بدون تمييز.
- التربية الدامجة نموذج لتربية وتعليم كل الأطفال في وسط اعتيادي بناء على التكييفات المتنوعة والمتعددة التي يتبناها من حيث التنظيمات والتشريعات والهياكل التنظيمية والترتيبات الإدارية والتربوية والبيداغوجية .

**٤- أسس التربية الدامجة ومرتكزاتها في النموذج المغربي**

- **المرتكزات الاجتماعية**[١] : والتي يمكن إجمالها في الجهود التي بذلتها المنظمات الحقوقية، مؤسسات المجتمع المدني ومختلف الحركات الإنسانية في اتجاه تبني التربية الدامجة ضمانا لحقوق الأقليات بدون تمييز، وتعزيزا لمفهوم المواطنة والعيش المشترك.
- **المرتكزات الفلسفية** [٢]: وتتمثل هذه المرتكزات في التأسيس الفلسفي الأخلاقي والقيمي لما به يمكن احترام قيم الإنسانية النبيلة، من مساواة وقيم التعاون والتساكن والعيش المشترك....
- **المرتكزات القانونية**[٣] : وتتمثل في التناغم والتوازن والأمن، وهي حاجات تعتبر ضرورية للتطور. والتربية الدامجة تساهم في تحقيقها عبر ترسيخ مبدأ تقبل الاختلاف، والقدرة على امتلاك روح العيش المشترك.
- **المرتكزات العلمية والبيداغوجية** [٤]: وهي مرتكزات تنطلق من اعتبار النجاح في عملية التعلم يتجاوز ما يرتبط بالفرد، إلى ما يرتبط بنوعية وطبيعة الوساطة التربوية. إذ ليس

---

[١] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العليم، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل المديرين، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩ ص ١٨

[٢] نفس المرجع أعلاه نفس ص ١٨

[٣] نفس المرجع أعلاه ونفس الصفحة

[٤] نفس المرجع أعلاه ص ١٩

هناك شخص عاجز عن التعلم، بل هناك وساطة عاجزة عن القدرة على إيجاد التقنيات والطريقة الملائمة التي تسمح بنقل المتعلم(ة) من منطقة التعلمات التي يمتلكها –رغم ضعفها–، إلى منطقة التعلمات المجاورة.

ونظرا لأهمية هذا النمط من التربية –التربية الدامجة–، وخصوصية أجرأتها، وطبيعتها الدقيقة والشاملة، ارتأت الوزارة الوصية أن تصدر دلائل من أجل توجيه الممارسات التربوية لفائدة مختلف الفعاليات المتدخلة فيها، ضمانا لنجاحها:

- دليل الإدارة الدامجة (دلائل لفائدة أطر الإدارة التربوية ) حيث تم تفصيل طريقة العمل بمشروع المؤسسة الدامج [١].
- دليل لتوجيه الممارسات البيداغوجية الدامجة (لفائدة الأطر التربوية) حيث تم تفصيل الحديث عن مشروع القسم الدامج ومشروع الفردي الدامج [٢].
- دلائل لتوجيه الممارسات الاجتماعية الدامجة (لفائدة الفعاليات المدنية والأسر) مشروع الجمعية الدامج ومشروع الأسرة الدامج[٣] ....

كل ذلك في انسجام مع المشروع المؤسساتي والمشروع المجتمعي الدامجين، وإيمانا منها بأن نجاح تنزيل التربية الدامجة، رهين أولا بتغيير تمثلات المجتمع وبالأخص تمثلات الفاعلين التربويين، مما يقتضي ضرورة تحويل وجهات النظرالسلبية اتجاه الطفل "المعاق" داخل البيئة المدرسية والأسرية على اعتبارهما البيئتين اللتين من شأنهما ترسيخ وتضخيم مفهوم الإعاقة في ذهن الطفل المعني بالإعاقة....

**II. التجارب الدولية كمرجعيات للتجربة المغربية**

منذ أن بدأ الحديث عن التربية الدامجة، ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ومواطنتهم، أصبح على المهنيين في مجال التعليم واجب تعزيز وتمكين الطلاب في حالات إعاقة داخل المدارس. وفي الوقت نفسه، أصبحت مصطلحات الإدماج ثم المدارس الشاملة الدامجة

[١] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العليم، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل المديرين، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩

[٢] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العليم، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل المدرسين، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩

[٣] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العليم، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل الأسر والجمعيات، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩

راسخة في النظام التعليمي بدلاً من مصطلح الإندماج –وإن بشكل متدرج–، ولكن دون أن تحل تماماً محل مصطلح التعليم المدرسي، الذي لا يزال يستخدم حتى اليوم.

ومع هذا المستجد التربوي، تم إصدار مجموعة من النصوص الدولية حول التعليم الشامل[١] وتحول المشكلة الفردية المتمثلة في إدماج كل طفل في نظام تعليمي إلى مشكلة جماعية هي: "النظام حيث يستفيد جميع الأطفال من التعليم الجيد"، أياً كانت احتياجاتهم.

لذلك وانسجاما مع هذا الإشكال الفرعي، ارتأينا استحضار تجارب التربية الدامجة في بعض الدول، استئناسا بها، وتوضيحا للرؤية الدولية في علاقتها بالرؤية الوطنية المغربية.

**١- تجربة تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة بالمنظومة التربوية الأوروبية**

منذ إصدار قانون المساواة في الحقوق والفرص لعام ٢٠٠٥[٢] ، بدأ الاهتمام بشكل كبير بالتربية الدامجة والتعليم الشامل، وقد أبرزت دراسة أجريت سنة ٢٠١٠ حول واقع تمدرس الأطفال والمراهقين في وضعية إعاقة بفرنسا [٣]: –أن تسجيل الأطفال في وضعية إعاقة يتم إما ضمن قسم عاد في مدرسة عمومية، بشكل كلي أو ضمن بنية خاصة في مدرسة عادية بشكل كلي أيضا، وإما بالتناوب بين مدرسة عادية ومركز مختص – .كل أنواع الإعاقة موجودة بمؤسسات التربية الوطنية ولكن بنسب مختلفة، كما أن النسب تتغير بحسب المستوى التعليمي.

هذه الوضعية تبين أن هناك نمطين من التمدرس في مؤسسات التربية الوطنية الفرنسية: تمدرس فردي، حيث يتابع الطفل ذو إعاقة، تمدرسه ضمن قسم عادي ومع أطفال عاديين،

---

[1] Catherine Reverdy، Apprendre (dans) l'école inclusive، Institut francais de l'education ; 2019

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/331951944

[2] Didier-Courbin Philippe & Gilbert Pascale (2005). Éléments d'information sur la législation en faveur des personnes handicapées en France : de la loi de 1975 à celle de 2005. Revue française des affaires sociales, n° 2, p. 207-227.

[3] oreai , Etat des lieux de LA scolarisation des enfants et adolescents handicapés de la region paca ,2010 mars

وقد استهدفت الدراسة ما يأتي - :اقتراح قراءة في الممارسات المرتبطة بتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، سواء في المدارس العادية أو المؤسسات الخاصة؛ -إبراز أثر قانون ٢٠٠٥ على اشتغال المؤسسات والمراكز الطبية – الاجتماعية وعلى المؤسسات المهنية؛ -رصد مختلف أشكال الشراكات التي تربط بين القطاع الطبي – الاجتماعي وقطاع وزارة التربية الوطنية؛ -تحديد الأدوات الميسرة لتطوير التعاون بين مختلف الشركاء المشتغلين مع الطفل في وضعية إعاقة، ومن ثم تعزيز تمدرسه؛ - صياغة توصيات حول الممارسات الجيدة في مجال المصاحبة من أجل التمدرس

أو تمدرس جماعي، حيث يتم تسجيل الأطفال في أقسام الإدماج المدرسي التي تستقبل أطفالا من الفئة العمرية ٦-١٢ سنة أو ضمن الوحدات البيداغوجية للإدماج UPI بالنسبة لـ ١٢-١٦ سنة، ولكن لم تتم الإشارة إلى تكييف المنهاج أو ملاءمة البرامج الدراسية، أما الزمن فيتم تكييفه وفقا لطبيعة إعاقات وقدرات التلميذ، ويتضمن المشروع الشخصي للطفل تحديدا لكل المساعدات المادية والبشرية وللتجهيزات التي تعتبر ضرورية لدعم الإعاقة، وبالتالي إنجاح التمدرس ضمن وسط عاد، كما يمكن للتلميذ أن يستفيد من مساعدة تقدمها مصالح التربية المتخصصة ومن العلاج بالمنزل.

ومن جهة أخرى تخصص الأكاديمية حيزا مهما للتكوين حول التكييف المدرسي وتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة. وتتضمن التكوينات حصصا نظرية وأخرى علمية و تقنية[١].

وبعد إعلان اليونسكو[٢] (٢٠١٧) على الإدماج من خلال "عملية المساعدة على كسر الحواجز التي تحد من حضور ومشاركة ونجاح المتعلمين"، وعلى التعليم الشامل/ التربية الدامجة للجميع من خلال "عملية بناء قدرات النظام"، تم نشر العديد من الكتب والمجلات والتقارير والندوات حول موضوع التربية الدامجة[٣]. ويبدو أن هذا الانتشار للمنشورات يتماشى مع المطالب والتحديات التي يواجهها المعلمون، المتخصصون أو غير المتخصصين، في تنفيذ قانون ٢٠٠٥، أو بشكل أعم في تنفيذ المدارس الدامجة. وتجدر الإشارة إلى أن النموذج الإيطالي هو المثال الذي يشار إليه باستمرار في أوروبا فيما يتعلق بإنشاء مدارس دامجة في أوروبا، كما يتضح من تقرير حديث صادر عن المفتشية العامة الفرنسية[٤]. وذلك راجع لأنها بدأت سياسة الإدماج في وقت مبكر – من ستينات القرن الماضي–، مما أدى إلى تغيير كامل في نظام التعليم الإيطالي فيما بعد، تم إغلاق المدارس المتخصصة في إيطاليا، مما قلل

---

[١] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي واليحث العلمي، الإطار المرجعي للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، مديرية المناهج الرباط ، ٢٠١٩ ص ٢١

[2] UNESCO (2017). A guide for ensuring inclusion and equity in education. Paris.

[٣] ما لا يقل عن أربعة تقارير عن عمليات التفتيش العامة المذكورة في هذا الملف بتاريخ ٢٠١٨
Mochel France et al. (2018). Évaluation de l'aide humaine pour les élèves en situation de handicap. Paris : Inspection générale des affaires sociales ; Inspection générale de l'Éducation nationale ; Inspection générale de l'administration de l'Éducation nationale et de la Recherche.

[4] Caraglio Martine & Gavini Christine (2018). L'inclusion des élèves en situation de handicap en Italie. Paris : Inspection générale de l'administration de l'Éducation nationale et de la Recherche.

من خطر التمايز الهيكلي للطلاب ذوي الإعاقة[١]، ذلك أنهم يلتحقون بنفس المدارس (المعروفة أيضاً بالمدارس العادية) كما يُقدم التدريب على الإدماج لجميع المدرسين، وبالتالي فإن إيطاليا هي أحد الأمثلة التي تتبعها الوكالة الأوروبية للتعليم المكيّف والدامج منذ عام ٢٠٠٣.

مما تقدم يتبين أن التجربة المغربية تميل أكثر ما يمكن إلى التبعية للنهج الفرنسي، على اعتبار أنها انطلقت في بداية تطبيقها لاستراتيجية الإدماج بنمط التربية الإدماجية، حيث تم وضع الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية دون تكييف للبرامج والمناهج.... (مع تحديد الإعاقات في النوع البسيط) وهو الأمر الذي حاولت التجربة المغربية أن تتجاوزه مع المستجدات التربوية التي انطلقت منذ ٢٠١٩ بهذا الشأن.

**٢- تجربة تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة بالمنظومة التربوية اليابانية:**

يمكن القول بأن اليابان من بين أرقى دول العالم على مستوى التعليم، بحيث يتماشى الدستور والقوانين باليابان مع المواثيق الدولية التي تنص على أن التعليم يجب أن يكون مجانيا وإلزاميا من المرحلة الابتدائية إلى الإعدادية، مع توفير الدعم اللازم لذوي الاحتياجات الخاصة، عبر ملاءمة تعليمهم لطبيعة الإعاقة لديهم، وتكييف البرامج والمناهج أيضا، مع توفير المواد والكتب الدراسية والوسائل الديداكتيكية، وإدراج أنشطة لتعزيز الاستقلال « katsudo – jiritsu»في التربية الخاصة، مثل السؤال / الإجابة، الاكتشاف، حل المشاكل والتجارب، وغيرها ...ونظرا للمستوى العالي من التكامل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، في إطار تطوير التكنولوجيا الجديدة لا سيما تطوير الإنترنت وتطوير الهواتف الذكية ومنصات التواصل عبر الإنترنت خاصة في السنوات الأخيرة [٢]، تم تدعيم طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام وسائل تعليمية عديدة ومتطورة في جل الأقسام الدراسية، مما ساهم في تنويع اتجاهات وعادات التعلم، الشيء الذي قد يجعل خطة التربية الدامجة في الصين تستند إلى بيئة افتراضية[٣].

[1] Feyfant Annie (2016). La différenciation pédagogique en classe. Dossier de veille de l'IFÉ, n° 113, novembre. Lyon : ENS de Lyon.

[2] Chen, Y. (2014). Investigating MOOCs through blog mining. International Review of Research in Open and Distance Learning, 15 (2), 85-106.

[3] Zancanaro, A., Nunes, C. S., & Domingues, M. (2017). Evaluation of free platforms for delivery of massive open online courses (MOOCS). Turkish Online Journal of Distance Education, 18

وتعتمد الأقسام الدامجة في الصين على وجود مترجمان اثنان للغة الإشارة في قسم واحد، كما يعتمد الأساتذة على المشاريع التعليمية الفردية وكذلك على التعلم بالأقران. كما يشارك المتعلمون بنشاط في جميع مواد التدريس. وللآباء دور أساسي في وضع خطة دعم التعليم الفردي وخطة التدريس. وفي بعض الأحيان يشارك الآباء في أنشطة الحياة المدرسية جنبا إلى جنب مع أطفالهم[١].

يمكن القول بأن التجربة المغربية قد استفادت من تجربة الصين فيم يتعلق بالتربية الدامجة، خاصة فيما يخص الانفتاح على تكييف المناهج والبرامج بما يتوافق وطبيعة الإعاقات، توفير تكوين خاص للهيئة التربوية الدامجة، والعمل بالمشاريع بالإضافة إلى إشراك الأسر في بلورة وتنفيذ المشاريع المدرسية الدامجة، وكذا مشاريع الأقسام، والمشاريع البيداغوجية للطفل .

## III. الإطار المغربي للتربية الدامجة (التجربة المغربية)

في هذا الشق من الورقة، سنقوم بتوضيح مقتضب للخطة التربوية التي سطرتها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، لتنزيل الإطار المرجعي الوطني للتربية الدامجة، تحت إشراف وتعاون منظمة اليونسيف، أي الإجراءات العملية التي يتعين على مختلف الفعاليات المتدخلة في التربية الدامجة تنفيذها، بدأ من المدرسين، المديرين، المشرفين والمؤطرين، والأسر والجمعيات المدنية... وذلك تأمينا لحق التربية لجميع الأطفال مهما اختلفت وضعياتهم الجسدية، النفسية، الفكرية والاجتماعية ...واعتبارا منها أن العمل في قسم دامج يستلزم تأهيلا نظريا ومنهجيا وعمليا على حد السواء حول التربية الدامجة وإجراءات تطبيقها.

### ١- الإجراءات المتعلقة بالإدارة الدامجة

- ✓ **مواصفات المدرسة الدامجة:** على اعتبار أن التربية الدامجة تشترط بيئة مدرسية خاصة(ذات بعد دامج)، كان لا بد من تحديد المواصفات التي يجب أن تكون عليها المدرسة الدامجة[٢] :

- تجاوز النظرة الستاتيكية لأدوار المدرسة العادية، المختزلة في الشحن والتلقين المعرفيين للأطفال عبر سنوات التمدرس، في اتجاه بناء أدوار جديدة تنطلق من مشروع تربوي

[١] تقرير مغربي لزيارة تبادل خبرة في مجال التربية الدامجة في إطار التعاون المغربي الياباني، ٢٠١٣

[٢] دليل المديرين ، مرجع سابق ، ص ٣٥ (بتصرف)

للمؤسسة وتتمركز أهدافه حول المتعلم، متمثلة في تأهيله معرفيا ومهاريا للاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وهو مشروع ينطلق من المشروع المجتمعي وينسجم مع باقي المشاريع الإدماجية الأخرى.

- جعل المدرسة حاضنة ودامجة لكل فئات الأطفال البالغين سن التمدرس دونما إقصاء أو تهميش أو تمييز لأي طفل مهما كانت ظروفه الاجتماعية أو إعاقته النفسية والجسدية.
- تبني وتفعيل مبادئ وفلسفة التربية الدامجة، كما أسست لها وسطرتها المنظمة العالمية اليونسكو، مع ضرورة تكييفها حسب السياق التعددي للمجتمع المغربي، وذلك على مستوى التدبير الإداري والتنظيمي والتربوي المؤطر لسيرورات تمدرس الأطفال، سواء فيما يتعلق بالتمثلات والمواقف الخاصة بالفاعلين التربويين والشركاء والتي لها علاقة بمفهوم الإعاقة، أو آليات تنفيذ التربية الدامجة.
- تسهيل إجراءات تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة ضمن المنطق التربوي الدامج، بما يقتضيه ذلك من تبسيط للتدابير الإدارية المتعلقة بالتسجيل وضمان مقعد لكل متمدرس، وتوفير الشروط اللوجستية والبنيات التحتية والوسائل الديداكتيكية التي تتناسب مع طبيعة الإعاقات المستقبلة في المؤسسة، التي من شأنها إنجاح مسارات الدمج المدرسي والتربوي لهؤلاء الأطفال.
- إرساء مشروع المؤسسة الدامج، وذلك بإشراك جميع المتدخلين في تمدرس وتربية الأطفال في وضعية إعاقة من إدارة تربوية إقليمية، وهيئة التفتيش، ومدير المؤسسة والفريق الطبي وشبه الطبي، والمدرسين، وجمعية آباء وأولياء المتعلمين والمتعلمات، وجمعيات المجتمع المدني.
- تفعيل الآليات التربوية والبيداغوجية للدمج المدرسي في مشاريع الأقسام والمشاريع البيداغوجية الفردية للأطفال وتكييف برامج ومضامين التعلمات، إضافة إلى جعل الطفل في قلب الحياة المدرسية.

✓ **أدوار ومهام المدير الدامج**[١]

إن تنفيذ مهام المدير(ة) الدامج (ة) ليست مسألة إجراءات ذات طابع روتيني بيروقراطي مكتبي بقدر ما هي عمل ميداني يقتضي التخلي عن أنماط التدبير العمودي إلى مقاربة التدبير الأفقي التشاركي مع كل شركاء المؤسسة الدامجة من أجل إنجاح مسار التمدرس

[١] دليل المديرين، مرجع سابق، ص ٣٩ (بتصرف)

الدامج للطفل في وضعية إعاقة، لذلك يمكن أن نحصر أهم الإجراءات المطلوبة من المدير(ة) في ما يأتي :

- عقد اللقاءات التبادلية والتحسيسية مع المجتمع المدني المحيط بالمؤسسة، من أجل تعديل التمثلات السلبية والصور النمطية حول الطفل في وضعية إعاقة.
- التنسيق مع المديرية الإقليمية (عبر مصلحة التربية الدامجة)، وهيئة التفتيش(عبر المفتش الإقليمي المتخصص في التربية الدامجة)، وشركاء المؤسسة من أجل إعداد التصور والمقاربة التربوية المقترنة بمشروع الدمج المدرسي بالمؤسسة، وحول مختلف عمليات تخطيط وتنفيذ وإدارة وتدبير عمليات مشروع المؤسسة الدامجة ..
- ضبط الحاجيات المادية والمالية واللوجستية من أجل تطوير البنيات التحتية للمدرسة انسجاما مع أهداف التربية الدامجة .
- الإشراف على إعداد مشاريع الأقسام الدامجة والمشاريع البيداغوجية الفردية المرتبطة بها، وعلى صيغ تنفيذها، بحيث يجب أن تنسجم مع مشروع مؤسسة الدمج.
- الإشراف على تخطيط وتدبير برامج الحياة المدرسية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة ضمن إطار مشروع التربية الدامجة.
- القيام بإجراءات التقويم والتتبع لكل عمليات مشروع المؤسسة الدامجة.

**هذه الأدوار يمكن ترجمتها إلى مجموعة من المهام لعل أهمها [١]:**

- التقويم التشخيصي لواقع تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة بالمؤسسة على مستوى الاستقبال والتدبير الإداري لملفاتهم، وعمليات دمجهم بالفصول الدراسية.
- إعداد مخطط عمليات مشروع المدرسة الدامجة، بالتنسيق مع مجالس المؤسسة والقطاعات المعنية والأسر وجمعيات المجتمع المدني، وتحديد الأهداف وصيغ الإجراءات التنفيذية.
- التدبير الإداري لملفات الدمج المدرسي للأطفال في وضعية إعاقة على مستوى كل طفل وملف التسجيل والتمدرس الخاص به بما في ذلك مسارات التقويم والانتقال.
- التدبير التنظيمي والتربوي لزمن التمدرس، وصيغ المراوحة بين تواجد الطفل في وضعية إعاقة داخل المدرسة أو ذهابه إلى الاستفادة من الخدمات الشبه–طبية الداعمة.

[١] دليل المديرين ص ٤٢

- الإشراف على برمجة المشاريع البيداغوجية الفردية I.P.P بحسب أنواع الإعاقات المدمجة في المدرسة، ومن ثم ختم وتوقيع مشروع القسم.
- الإشراف على أنشطة الحياة المدرسية المقترحة ضمن عمليات الدمج المدرسي لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة.
- التنسيق مع الفريق التربوي والفريق المتعدد الاختصاصات والفريق الطبي والشبه – طبي من أجل إنجاح التمدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة وإشراكهم في عمليات المشروع ..
- إعداد حملة التحسيس والتعبئة من أجل التمدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة بالمدرسة الدامجة.
- إعداد إجراءات التتبع والتقويم المرتبطة بقياس مستويات تحقق أهداف مشروع المؤسسة الدامجة التي يشرف عليها.
- التنسيق مع مصالح المديرية الإقليمية، ومع هيئة التفتيش في كل الإجراءات المؤسساتية الإدارية والتنظيمية والتربوية المرتبطة بعمليات مشروع المدرسة الدامجة، وإعداد التقارير الإدارية الضرورية في هذا الإطار.

وتجدر الإشارة إلى ان القيام بهذه الأدوار يتم في إطار مشروع المؤسسة الدامج .

٢- **الإجراءات المتعلقة بالأسر والجمعيات:** سطرت الخطة المغربية مجموعة من الإجراءات التي يتعين على الأسر والجمعيات التقيد بها لضمان نجاح التربية الدامجة، وهي إجراءات تلامس مجموعة من المجالات أهمها :

- ✓ **الإجراءات الإجتماعية**[١] من أجل تغيير التمثلات والاتجاهات الاجتماعية تجاه التربية الدامجة، وهي إجراءات تدخل ضمن مهام جمعيات المجتمع المدني على الخصوص وتتمثل في ثلاث مهام أساسية هي : التوعية( عبر حملات توعوية وتحسيسية )/ التعبئة الاجتماعية (بهدف جعل التربية الدامجة مشروعا وهما مجتمعيا يستوعب تدخل جميع أفراد المجتمع)، والدعوة للمناصرة(من خلال التأثير على السياسات وعلى أنشطة القادة السياسيين بغاية إحداث تغيير دائم وإيجابي، على مستوى السياسات والبرامج، بالشكل الذي يمكنه أن يضمن نجاح التربية الدامجة) وكلها إجراءات تتوخى التحرك ميدانيا من أجل التأثير على المواقف وتغيير المعارف وتعديل الممارسات.

[١] دليل الجمعيات والأسر صص ٢٦- ٤٤ بتصرف

- ✓ **الدعم السوسيوتربوي والمصاحبة من أجل التربية الدامجة**[١]، وهي مجموعة من الإجراءات الموجهة بالأساس إلى آباء الأطفال ذوي الإعاقة، وهي عبارة عن أنشطة تروم عمليا تحقيق رفاه الطفل من جهة، والتأثير على الكفايات الوالدية، مما يجعلها تنقسم إلى جزأين أولهما الإجراءات والممارسات التي من شأنها ضمان رفاه الطفل(على مستوى تقبل إعاقته وتحمل قصوره وسبل التعامل معها...)، ثم تطوير الكفايات الوالدية (من خلال تغيير التمثلات والتوجهات تجاه مفهوم الإعاقة/ واكتساب أساليب واستراتيجيات للتعامل مع الأطفال ومساعدتهم على الاندماج، وبالتالي المساهمة في إنجاح المشروع الدامج )، وكلها كفايات يتم اكتسابها عبر المشاركة أولا في الأوراش التي يتعين على جمعيات المجتمع المدني تنظيمها لفائدة هؤلاء الأسر، ثم التطوير الذاتي عبر قراءات ذاتية لتطوير الكفايات المعرفية، أوالتعرف على تقنيات السوفرولوجيا التي من شأنها إكسابهم التقنيات الجسدية المساعدة على تطوير الكفايات الوالدية في هذا الباب (تقنيات التأمل الإيجابي، التنفس والاسترخاء، تمارين تقوية قيمة الذات من أجل الرفع من إمكانية تقبل الطفل، التواجد مع الآباء الذين يعيشون نفس الوضع...)، كما يمكن للأسر أن تصوغ مشروعا خاصا بها يروم المساهمة في إدماج الطفل، بشكل ينسجم مع مشروع المؤسسة ومشروع القسم ومشروع الطفل الدامجين، وهو ما سيجعل الأسر يدخلون في تعاقد مع المؤسسة التعليمية، مما يفتح مجالا للمساءلة الاجتماعية، عبر جمعية آباء وأولياء التلاميذ. كل ذلك متبوع كما هو الشأن بالنسبة لكل المشاريع بالتقويم لتعرف ما تحقق من أهداف هذه المشاريع، وما لم يتحقق، وبالتالي تحديد مختلف الصعوبات، والتدخل لتذليلها للرفع من جودة هذا النمط من التربية.

**٣- الإجراءات المتعلقة بالقسم الدامج (هيئة التدريس)**

- ✓ **مواصفات وأدوار أستاذ التربية الدامجة**

يعتبر المدرس حلقة مهمة من حلقات تنفيذ التربية الدامجة، لذلك يتعين عليه أن يكون على إلمام واضح بالأدوار والمهام التربوية المنتظرة من مدرس(ة) الدمج المدرسي، وعلى وعي كامل بالمواقف والاتجاهات التي ينبغي أن يكون متصفا بها، ليصبح بالتالي في مستوى رفع التحديات الكثيرة التي يطرحها الاشتغال في مجال التربية الدامجة، وفي طليعتها تحدي التركيز على المتعلم في كل ما يخصه (حاجاته، إمكاناته، صعوباته، وتوفير تعلمه)، وتحدي

[١] دليل الجمعيات والأسر صص ٤٦-٦٨ بتصرف

التقبل، تقبل أي طفل، والوضعية المركبة للفصل الدراسي، وما يستلزمه كل ذلك من مرونة وتكييف في مختلف أساليب التدخل المعتمدة[١]، مع ضرورة تطوير التكوين الأساس، الذي يؤسس لتطوير التكوين المهني المتخصص(عبر اكتساب مجموعة من الكفايات من قبيل كفايات التشخيص والتحليل/ كفايات التكيف/ كفايات التعاون والعمل المشترك).

لذلك لا بد للأستاذ (ة) الدامج(ة) أن يكون ملما بكل ما يمكنه أن ينسجم مع مبادئ التربية الدامجة، من مواقف وأفعال ، على اعتبار أن القسم الدامج هو الفضاء الذي يجب أن يجد فيه كل طفل مكانه وجدانيا ومعرفيا واجتماعيا، فأستاذ القسم الدامج لم يعد ناقلا للمعرفة فحسب، بل وسيطا بشريا يساعد على اكتساب المعارف وفهمها وتوظيفها، عبر تخطيط مسبق ضمن مشروع القسم الدامج باعتباره ينطلق من المشاريع البيداغوجية للأطفال، ويتقاطع مع مشروع المؤسسة، بحيث يجب عليه أن يكيف المحتويات والطرائق الدراسية، وينوع الفرص للمشاركة الشاملة والفعالة، كما يتعين عليه التواصل مع جميع الشركاء، وتشخيص القسم الدامج من أجل تحقيق المساواة .

ينطلق عمل أستاذ(ة) المدرسة الدامجة من بلورة مشروع القسم الدامج، باعتباره تركيبا للمشاريع البيداغوجية الفردية[٢] بشكل يمنح للقسم لونه البيداغوجي الذي يميزه عن باقي الأقسام (تنظيم بيداغوجي خاص/ طرائق اشتغال خاصة/ مواقف واتجاهات خاصة)، كما يتعين على مشروع القسم الدامج أن يؤطر بقانون داخلي للقسم يساهم في إنجازه جميع المتعلمين، الذين يتم تفييؤهم إلى مجموعات منسجمة[٣].

ويتم تقسيم مشروع القسم الدامج إلى ثلاثة مجالات معرفية كبرى (اللغة والتواصل/ الرياضيات والعلوم/ التنشئة الاجتماعية والتفتح)، ثم إلى تعلمات أساس وتعلمات دامجة .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين مشروع القسم الدامج وبين تدبير الأنشطة التربوية في القسم العادي، هذه الأخيرة التي يتم توجيهها إلى المتعلمين باعتبارهم يتعلمون بنفس الطريقة

---

١ دليل المدرسين صص٢٩-٦٥

٢ المشروع البيداغوجي الفردي يتعلق بالهندسة السيكوبيداغوجية للتعلمات الخاصة بكل طفل في وضعية إعاقة كحالة فردية ضمن مجموع تلاميذ القسم، وفي إطار الهندسة المنهاجية الرسمية المعتمدة مدرسيا (يتم بناؤه بتنسيق مع الإدارة الدامجة، هيئة التفتيش، الفريق متعدد الاختصاصات، والأسر والجمعيات)، كما جاء في :
-الإطار المرجعي للهندسة المنهاجية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، وزارة التربية الوطنية ٢٠١٧ ص ٥٣

٣ دليل المدرسين ص ٣٩

ويمتلكون نفس الإمكانات والمؤهلات، في حين أن مشروع القسم الدامج يروم الأخذ في الاعتبار الفروقات بين المتعلمين، لأنه يجب أن يتوفر على مجموعة من المميزات (المرونة، الملاءمة، القابلية للتعديل، التدرج، التنوع)[١] .

أما من الناحية البيداغوجية فعموما يتم اعتماد البيداغوجية الفارقية، سواء فيما يتعلق بطرق التدريس، المحتويات والأنشطة، وطرق وأساليب التقويم، بانماطه الثلاث (التقويم التتبعي/ المرحلي/ الإجمالي)[٢]، ثم استثمارها في وضع خطة لتعديل منظومة الاشتغال التربوي بما يضمن جودة التربية الدامجة.

✓ **أنواع الأقسام الدامجة المعتمدة في المغرب:**

- قسم عادي متضمن لطفل معاق واحد، حيث يتم تبني العمل الفردي، والتفريقي بشكل كبير، مع إمكانية تطبيق العمل الجماعي كلما سمحت طبيعة الأنشطة وطبيعة الإعاقة بذلك، وذلك بهدف إدماج الطفل بشكل متدرج .
- قسم عادي بمجموعة من الإعاقات، حيث يتم تبني العمل الفردي، والتفريقي بشكل كبير(حيث يمكن تفييئ الأطفال حسب طبيعة الإعاقات المنسجمة)، مع إمكانية تطبيق العمل الجماعي كلما سمحت طبيعة الأنشطة وطبيعة الإعاقة بذلك، وذلك بهدف إدماج الطفل بشكل متدرج.
- قسم دامج يضم أطفال بإعاقات متعددة، متجانسة وغير متجانسة، حيث يتم تفييئ الأطفال، وتبني العمل الفردي، التفريقي (في إطار مجموعات منسجمة الإعاقات)، والجماعي.

عموما تعتبر خطة التربية الدامجة المغربية، خطة طموحة، حاولت الانسجام أكثر ما يمكن مع الإطار المرجعي، الفلسفي الذي أسست له المنظمة العالمية اليونسكو، بحيث انطلقت من التأسيس القانوني والتشريعي والتنظيمي الإداري المنظم، وصولا إلى الممارسات البيداغوجية والديداكيتية داخل الفصول الدامجة، مرورا باستراتيجية العمل بالمشروع (مشروع المجتمع، مشروع المدرسة الدامجة، مشروع القسم الدامج، المشروع البيداغوجي للطفل)، كآلية فعالة لضمان جودة أي عمل تربوي، كما أنها حاولت أن تستفيد على المستوى النظري من التجارب الدولية الناجحة في هذا الباب، كالتجربة الفرنسية واليابانية...

---

[١] دليل الأستاذ ص ٤٢

[٢] دليل الأستاذ صص ٤٣-٤٥

**خاتمة:**

يعتبر التعليم البوابة المؤدية إلى المشاركة الكاملة في المجتمع، وهو القاطرة بالنسبة لذوي الإعاقة على الخصوص، الذين يقصون في أغلب الأحيان من الحق في التعليم، ذلك أن مشاركتهم في الحياة المدرسية قد تشكل مدخلا مهما لتصحيح التصورات الخاطئة عنهم، والتي تحول دون شمولهم في المجتمع، كما أن انتظام هؤلاء الأطفال في مقاعد الدراسة، يمكنه أن يجعل الآباء والأمهات ومانحو الرعاية قادرين أيضا على العثور على الوقت اللازم للقيام بما لديهم من النشاطات الأخرى، ومن تلك النشاطات الحصول على الدخل(بالنسبة للأسر الفقيرة) وتوفير الراحة.

فلجميع الأطفال الحق نفسه في التعليم من حيث المبدأ، ولكن من حيث الممارسة الواقعية نجد حرمانا للأطفال ذوي الإعاقات من هذا الحق، حرمانا لا يتناسب مع أوضاعهم، ونتيجة لذلك تتقوض قدرتهم على التمتع بكامل حقوقهم في المواطنة وعلى الاطلاع بأدوار قيمة في المجتمع، عبر تكوينهم ثم توفير عمل يتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم، وبالتالي الاعتماد على النفس والاستقلالية .

ويستلزم التعليم الشمولي الدامج توفير فرص تعليمية مفيدة لجميع الأطفال داخل نظام تعليمي نظامي، فهو يفسح المجال لذوي الإعاقة من الانتظام في الصفوف نفسها حيث الأطفال الأسوياء، مع تقديم دعم إضافي مفصل لكل فرد على انفراد حسب حاجاتهم إلى ذلك، وهذا يتطلب تهيئة فيزيائية مادية(توفير المنحدرات بدلا من السلالم والدرج، وبوابات واسعة بما يكفي لاستيعاب مستخدمي الكراسي المتحركة...)، إضافة إلى أنها تسعى إلى توفير منهاج جديد مركز على الطفل، ويشتمل على تصورات تمثل الطيف الكامل للأشخاص في المجتمع (لا الأطفال ذوو الإعاقة فحسب) وتعكس حاجات جميع الأطفال بدون استثناء.

**قائمة المراجع المعتمدة**

**١- المراجع باللغة الأجنبية**

- Caraglio Martine & Gavini Christine (2018). L'inclusion des élèves en situation de handicap en Italie. Paris : Inspection générale de l'administration de l'Éducation nationale et de la Recherche.
- Caraglio Martine (2017). L'éducation inclusive : une dynamique internationale. In Les élèves en situation de handicap. Paris : PUF
- Catherine Reverdy، Apprendre (dans) l'école inclusive، Institut francais de l'education ; 2019

- Chen, Y. (2014). Investigating MOOCs through blog mining. International Review of Research in Open and Distance Learning, 15 (2),
- Didier-Courbin Philippe & Gilbert Pascale (2005). Éléments d'information sur la législation en faveur des personnes handicapées en France : de la loi de 1975 à celle de 2005. Revue française des affaires sociales, n° 2,.
- Feyfant Annie (2016). La différenciation pédagogique en classe. Dossier de veille de l'IFÉ, n° 113, novembre. Lyon : ENS de Lyon.
- Mochel France et al. (2018). Évaluation de l'aide humaine pour les élèves en situation de handicap. Paris : Inspection générale des affaires sociales ; Inspection générale de l'Éducation nationale ; Inspection générale de l'administration de l'Éducation nationale et de la Recherche.
- OREAI , Etat des lieux de LA scolarisation des enfants et adolescents handicapés de LA REGION PACA ,2010 mars
- UNESCO (2017). A guide for ensuring inclusion and equity in education. Paris .
- UNESCO, guide pour la formation des enseignants en éducation inclusive au Togo, TESSA, Un, : in, Combattre l'exclusion, 2015.
- UNESCO, Rapport mondial sur le handicap: ، la Banque, Mondiale in & O , 2011, Paris
- Zancanaro, A., Nunes, C. S., & Domingues, M. (2017). Evaluation of free platforms for delivery of massive open online courses (MOOCS). Turkish Online Journal of Distance Education,

✓ **المواقع الإليكترونية**

- discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/331951944
- Handicap International : Comprendre le handicap ; in https://slideplayer.fr/slide/484632/

**٢- المراجع باللغة العربية**

- المذكرة الوزارية رقم ١٠٤ الصادرة في ٢٨ شتنبر ١٩٩٨ بشأن إدماج الأطفال المعاقين،
- المذكرة الوزارية رقم ٠٠٨/٠٠، الصادرة في ٧ أبريل ٢٠٠٠، بشأن تمدرس الأطفال المعاقين،
- المذكرة رقم ١٩٢٨٥٠ الصادرة في ١٩ ماي ٢٠١٠، في شأن اتفاقية الشراكة مع الجمعيات النشيطة المختصة في العناية بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

- المذكرة٤١٢/١٤ الصادرة في٢٢ شتنبر ٢٠١٤ في شأن تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،
- المذكرة الوزارية رقم ٠٥٢-١٥ الصادرة في ٢٢أبريل ٢٠١٥ في شأن تكييف ظروف إجراء امتحانات البكالوريا دورة ٢٠١٥،
- الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بصفة عامة، والطفل في وضعية إعاقة
- الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة/ البروتوكول الاختياري الملحق بها في ١٤ أبريل ٢٠٠٩/ صدر ظهير رقم ١-٠٨-١٤٣ المنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ ٢ غشت ٢٠٠١
- القانون الإطار ٩٧/١٣ المتعلق بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة سنة ٢٠١٦
- وثيقة الرؤية الاستراتيجية ٢٠١٥-٢٠٣٠« من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والإرتقاء»،
- وثيقة الميثاق الوطني للتربية والتكوين
- المذكرة الوزارية عدد ٨٩ بتاريخ ١٩ غشت ٢٠٠٥ حول إجراءات الدخول المدرسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥
- المذكرة الوزارية عدد ١٤،٠٣٩ بتاريخ ٠٣ أبريل ٢٠١٤
- وثيقة الإطار المرجعي لهندسة منهاج التربية الدامجة، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩
- الإطار المرجعي للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة،مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩
- اليونسيف تقرير حول "وضع الأطفال في العالم،٢٠١٣ الأطفال في ذوو الإعاقات"، ترجمة وتحرير مركز السائل للترجمة
- البرنامج الوطني لوزارة التربية الوطني والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، ٢٠١٩
- التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل مديري المؤسسات، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩
- جمال الخطيب، التربية الخاصة المعاصرة، ط١، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠٨.

- بودار حميد وآخرون: عدة التكوين الخاصة بتقوية ودعم كفايات مهنية للمدرسين في مجال التربية الدامجة، منشورات منظمة UNICEF و Handicap International بتعاون مع وزارة التربية الوطنية–المغرب، نونبر ٢٠١٥
- التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل المدرسين، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩
- البرنامج الوطني للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، مجزوءة تكوين الأطر الإدارية ٢٠٢٠
- التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل الأسر والجمعيات، مديرية المناهج الرباط ٢٠١٩
- تقرير مغربي لزيارة تبادل خبرة في مجال التربية الدامجة في إطار التعاون المغربي الياباني، ٢٠١
- الإطار المرجعي للهندسة المنهاجية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، وزارة التربية الوطنية ٢٠١٧
- مذكرة وزارية رقم ١٠ الصادرة في ١٨ فبراير ١٩٩٨، بشأن إجراءات تنفيذ المرسوم التطبيقي لقانون الرعاية الاجتماعية للأشخاص المعاقين،
- المقررات الوزارية الصادرة بتاريخ ٣٠ مارس ٢٠١٧ الموافق ل ٠١ رجب ١٤٣٨ (ابتدائي عدد ١٧/٠١١/ إعدادي عدد ١٧/٠١٠/ ثانوي عدد ١٧/٠٩) والمتضمنة لتكييف ظروف الإجراء والتصحيح لفائدة المترشحات والمترشحين في وضعية إعاقة
- الدورية المشتركة رقم ١٣٠ الصادرة في ١ أكتوبر ٢٠٠٤، في شأن إجراءات الدخول المدرسي الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- المذكرة الوزارية رقم ١٤٣ الصادرة في ١٣ أكتوبر ٢٠٠٩، في شأن تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار تنفيذ مقتضيات البرنامج الاستعجالي/ خاصة المشروع EJP7.
- المذكرة الوزارية رقم ١٤– ٧٢١ الصادرة في ٢٥ يونيو ٢٠١٤، في شأن تفعيل دور اللجنة الطبية الإقليمية واللجنة النيابية للاستقبال والتوجيه والتتبع في مجال تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

- المذكرة رقم٢٢ ٧٤-٣ الصادرة في ٣٠ أبريل ٢٠١٣، في شأن الإجراءات التنظيمية لتكييف المراقبة المستمرة والامتحانات الإشهادية لفائدة التلاميذ ذوي الإعاقة،..
- وثيقة دستور المملكة المغربية الصادر بمقتضى الظهير الشريف رقم ١،١١،٩١ الصادر في ٢٧ شعبان ١٤٣٢ الموافق ل ٢٩ يوليوز ٢٠١١

✓ **المواقع الإليكترونية**

- عبد الله الوابلي "المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة" مقال منشور على الموقع : www.dr-khalidh2.com.
- وثيقة التحالف الدولي للإعاقة، وثيقة الإرشاد والتوجيه الاستعمال الكفء للآليات الدولية لمراقبة ورصد حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ولحمايتها ، جنيف ٢٠١٠، http://www.internationaldisabilityalliance.org/